وما منها فيها وقال صلى الله عليه وسلم اهل القرآن اهل
الله وخاصته وقال ايضا اشراف امتي حملة القرآن
وفضل القرآن وتعلمه والعمل به يستدعي سبعا والسابع
والسادس والعشرون بلوغ سبعين سنة الاعمار
لما روى عن عبد الله بن ابي بكر الصديق رضي الله
عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا بلغ المرء المسلم اربعين سنة صرف الله عنه ثلاثة
انواع من البلاء الجنون والجذام والبرص فاذا بلغ خمسين
خفف الله عنه ذنوبه فاذا بلغ ستين رزقه الله
الانابة فاذا بلغ سبعين احبته ملائكة السماء فاذا
بلغ ثمانين اثبت حسناته ومحيت سيئاته فاذا بلغ
تسعين سنة غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تاخر
وسمي اسير الله في ارضه ويشفع لاهل بيته يوم القيامة
وفي هذا الحديث باسانيد متعددة وطرق
مختلفة والسابع والعشرون صلاة التسبيح لما روي
عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال للعباس يا عباس يا عماه الا اعطيك
الا امنحك الا احبوك الا افعل بك عشر خصال اذا انت
فعلت ذلك غفر الله ذنبك اوله واخره قديمه وحادثه
خطاه وعمده صغيره وكبيره سره وعلانيته ان تصلي
اربع ركعات تقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب وسورة
فاذا فرغت من القراءة في اول ركعة وانت قائم قلت
سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر

خمس

خمس عشرة مرة ثم تركع فتقول وانت راكع عشرا ثم ترفع راسك
من الركوع فتقول عشرا ثم تهوي ساجدا فتقولها عشرا
ثم ترفع راسك فتقولها عشرا ثم تسجد فتقولها عشرا ثم ترفع
راسك فتقولها عشرا فذلك خمس وسبعون مرة في كل ركعة تفعل
ذلك في اربع ركعات ان استطعت ان تصليها في كل يوم فافعل
فان لم تفعل ففي كل جمعة فان لم تفعل ففي كل شهر فان لم تفعل
ففي كل سنة فان لم تفعل ففي عمرك مرة وقوله عشر خصال في
المشيئة بعد قوله اوله واخره الى قوله وعلانيته وفي
رواية الطبراني رحمه الله فلو كانت ذنوبك مثل رمل عالج غفرها لك وقال بعضهم ما رايت لتفريج الشدائد
والهموم مثل صلاة التسبيح وهذه المكفرات عن الاحبار
يعني بها متقدم موخر اي يمحى بكل واحد من هذه الخصال
ما تقدم وما تاخر من الذنوب قاله ابن حجر الهيتمي
ثم المكفر بر مضان وعرفة وغيرها انما هو الصغائر المتعلقة
بحقوق الله تعالى بخلاف الكبائر فلا يكفرها الا التوبة
الصحيحة بشروطها وبخلاف حقوق الادميين اذ
لا يكفرها الا رضاهم لكن اذا اراد الله ان يرضي عن شخص
خصماه ارضاهم عنه فاذا كان صايم ذلك لا ذنب
عليه اعطي بدل ذلك التكفير رفع درجات في الجنة
اهـ واستشكل عفران المتاخر مع ان المغفرة تستدعي سبق
ذنب والمتاخر من الذنوب لم يات وكيف يغفر واجيب
بان ذنوبهم تتبع مقدرة وقيل هو كناية عن حفظ الله اياهم
في المستقبل كما قيل في قوله صلى الله عليه وسلم في اهل بدر

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)